

## 04 □ الهم والغم

طارق بنداري

رابط المادة على منصة باحث

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين انا بـ 00:00:15 في هذه هي المحاضرة الأربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص -

وهي بعنوان الهم والغم. توصلنا الى ان الفتح كثير في اللغة. لأن معظم اللغة من فهو يدل على العموم. ومن هنا كانت كلمات الشر والضر والراشد والسوء والحزن هي كلمات دالة على عموم الانواع وكثرتها. والضم قليل في اللغة لأن القليل من - 00:00:35 مرفوعات فهو يدل على الخصوص. ومن هنا كانت كلمات الشر الرشد السوء الحزن هي كلمات تدل على خصوص النوع. اذا الحزن دال على العموم ومع ذلك فالحزن خاص بالنسبة الى الهم. لاحظ الدليل - 00:01:05

من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لذهاب الهم وقضاء الدين قل اذا بحثت اذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهقر الرجال. العجز والكسل - 00:01:35 العطف الخاص على العام. الكسل خاص والعجز عام. اذا فالسياق قبلها هو من اطفي الخاص على العام. اعوذ بك من الهم والحزن. الحزن خاص والهم عاش وفي اللغة يكون عطف الخاص على العام للاهتمام بذلك الخاص. وورد من ذلك في القرآن الكريم - 00:02:05

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. وقوموا لله قانتين. سورة البقرة الآية ميتين تمانية وتلاتين لاحظ الصلاة الوسطى خاص معطوفة على العام الصلوات - 00:02:35

للاهتمام بذلك الخاص. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. ومن هنا كان الدعاء اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. ومن هنا كان الحزن خاصا والهم آآ بالرغم من ان الحازان فيه الفتح والفتح بال على عيون الانواع وكثرتها الا ان الهم - 00:02:55 اكثر دلالة على العموم والتنوع والكثرة لانه هو العام الذي يندرج تحته الحزن الذي يعتبر بالنسبة للهم هو الخاص. فان سأل سائل هذا عن عطف الخاص على العام للاهتمام بهذا الخاص. فهل في اللغة عطف للعالم على الخاص؟ نعم. قول رسول الله صلى الله عليه - 00:03:25

وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعون لاحظ ولده خاص ووالده خاص والناس اجمعين. الناس اجمعين عين عام عطف على الخاص كل ذلك للتدرج في الامر المطلبي - 00:03:55

لتدرج في الامر المطلوب كان عطف العام على الخاص. اذا عرفنا ان الهم امن والحزن خاص بالنسبة للهم. وهناك علاقة اخرى بين الهم والحزن اهم اشتقاقة من كلمة ان هم الشحم اذا ذاب. قالوا ان الهم هو الحزن على - 00:04:25

عموم انواعه وكثرته الذي تطول مدة حتى يذيب البدن. كما يذاب الشحم رحمتنا والجمع هموم. طول المدة في الهم هو السبب في اعتباره عاما نسبة الى الحزن الحزن والحزن يزولان بزوال السبب. ما الدليل؟ الآية التي تقول اعوذ بالله - 00:04:55

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانت عن غافلون سورة يوسف الآية تلتasher لاحظ لا يحزنني بضم الزاي فهي من الحزن بضم - 00:05:25

حاء الحزن يزول بعدم ذهابهم به. اني ليحزنني انت اذهبوا به لم يذهبوا به زهب الحزن بالضرورة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الا تنصروا - 00:05:45

فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانية اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا سورة التوبه الآية اربعين لاحظ

لا تحزن بفتح الراي فهو من الحزم - 00:06:05

لن والحزن يزول بابتعاد الكفار عن الغار. اذا الحزن والحزن يزولان بزوال والهم كذلك يزول بزوال السبب. لان الهم في الاصل اذابة الشحوم وازالته. لذلك فقالوا لهم ما يقدر الانسان على ازالته. كالافلاس مثلا والغم ما لا يقع - 00:06:25

يدور الانسان على ازالته. والدليل على ان الغم هو ما لا يقدر الانسان على ازالته الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كلما ارادوا ان يخرجوا منها منهم اعيدوا فيها وذوقوا عذرا - 00:06:55

سادة الحريق. سورة الحج الاية اتنين وعشرين لاحظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيد فيها فالغم هو ما لا يقدر الانسان على ازالته. اذا فالهم ليس هو الغم - 00:07:15

الهم شيء يقدر الانسان على ازالته. اما الغم فلا يقدر الانسان على ازالته فهناك فارق ثقة خاطئة بينهما. ودليل اخر على ان الغم هو ما لا يقدر الانسان على ازالته - 00:07:35

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن قدر عليه ثلاثة الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناها من الغم - 00:07:55

سورة الانبياء الاية سبعة وثمانين تمانية وثمانين لاحظ فاستجبنا له ونجيناها كان من الغم اين نجيناها مما لا يقدر على ازالته عندما كان سيدنا يونس صلى الله عليه وسلم في بطن الحوت. اذا نستنتج من الاية ان الغم هو ما لا يقدر الانسان على ازالته - 00:08:15

في هذه نقطة والنقطة الاخرى ان الغم قد يؤدي الى الموت. لان سيدنا يونس صلى الله عليه وسلم كان في بطن الحوت وهذا يؤدي الى الموت بالضرورة. ومن علامات الغفل - 00:08:45

الزفير هو نفس الانسان الساخن دليلا على غمه وغضبه الزفير يكون من الغم والغضب. قالوا ان الانسان اذا تناهى في الضحك بكى واذا تناهى في الغم ضحك. ولاحظ ان كل شيء غطيته - 00:09:05

فقد غنته. وسمي الغم غما. لانه يغطي القلب. والعنان ايضا مأخوذ من هذا لانه يغطي السماء. يقولون غم اليوم غما وغموما اي اشتد حره فهو يوم غام وهو يوم غم - 00:09:36

اين شديد الحر؟ ونسمع كثيرا من العلماء والائمة يقولون عن الرسول صلى الله عليه وسلم نصيحة الامة وكشف الله به الغمة. الغمة هي غطاء القلب الذي لا الانسان على ازالته. ثم قالوا ان الحسرة غم يتجدد لصوت فائدة - 00:10:06

اي عدم راحة قلبية تتجدد لصوت فائدة تلك هي الحسرة. ولما كان الغم هو ما لا تقدر الانسان على ازالته الحسرة كذلك. لا يقدر الانسان على ازالتها. لذلك جاءت في يوم القيمة - 00:10:36

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. سورة مريم الاية تسعه وتلاتين وانذرهم يوم الحسرة يوم الغم المتجدد الذي لا يقدر الانسان على ازالته. والاية - 00:10:56

اخري تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كردا فتنبرأ منهم كما تبرأوا من كذلك يربهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. سورة البقرة - 00:11:16

الاية مية سبعة وستين لاحظ كذلك يربهم الله اعمالهم حسرات عليهم اي غما متجددا لفوفته فاذا لا يقدر الانسان على ازالته اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان تقول نفسي يا حسرتا عليك - 00:11:36

لا ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. سورة الزمر الاية ستة وخمسين اي غما. فهي الغم المتجدد لفوفت سائدة بحيث لا يقدر الانسان على ازالته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن - 00:11:56

ونوح اذا نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناها واهله من الكرب العظيم. سورة الانبياء آ ستة وسبعين من الكرب العظيم اي من الغرق. اذا الكرب هو نوع من الغم الذي لا يقدر الانسان على ازالته - 00:12:16

قد يؤدي الى الموت. كلمة الكرب هي تضييق القيد. القيد المضيق. وقيد مكروب اذا ضيق كربه الامر اي ضاق عليه الامر واشتد. وكرب فلان الحبل وغيره كربا اي فتله فتل الحبل قتلا اي لواه وضرنه. فالكرb - 00:12:36

كائف الغم، هو غم على غم. ولذلك جاءت الآية فنجيناه واهله من الكرب العظيم. هذا الكرب كان كرب الغرق. والغرق ناتج عن الامواج. والامواج بعضها فوق بعض لذلك جاءت الآية من الكرب العظيم اي من الغم على الغم العظيم وكأن كل - 00:13:06  
كموجة انما هي غم يتجدد. قد يؤدي الى الموت. لا يقدر الانسان على ازالته. وبذلك المفهوم تستطيع ان تقرأ الآيات التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل من ينجيكم من ظلمات البر - 00:13:36

قوى البحر تدعونه تضرعاً وخفيه. لأن انجانا من هذه لنكون من الشاكرين. قل الله ينجيكم من نهاوى من كل كرب ثم تشركون. سورة الانعام الآية ثلاثة وستين اربعة وستين لاحظ - 00:13:56

انه ينجيكم منها اي من ظلمات البر والبحر. ومن كل كرب. اي من كل غم على غم. اي من كل ما لا يقدر الانسان على ازالته اي من كل ما قد يؤدي الى الموت. اذا نستنتج مما سبق - 00:14:16

ان الهم قد يزيلاه الانسان. اما الغم والكرb فهما لا يزولان. وكل ذلك الهم والغم والكرb ضد الفرج. ولذلك قال الشاعر عسى الكرب الذي امسى فيه يكون وراءه فرج القريب الكرب يكون وراءه فرج. قوله فرج الله الكرب والغم يفرجه فانفرج - 00:14:36  
اي يكشفه فانكشف والمقصود ان يجعل بينه فرحة او شقا بين الشيئين اي مخرجا من ذلك الحزن قد الفرج. لذلك نجد تصريف الفعلين متساويا تماما من حزن يحزن حزنا فرح يفرح فرحا وكذلك فان - 00:15:06

حزن فعل لازم لا مفعول له وكذلك الفعل فرح فعل لازم لا مفعول له بما ان الحزن ضد الفرح وكلاهما بالفتح اذا فكلاهما دال على عموم الانواع وكثيرتها الا ان هناك آية يدل فيها الفرح على الخصوص - 00:15:36

الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان قارون كان من قوم موسى فدغى عليهم. واتيناه من الكنز ماء ان مفاتحهم لتنهو بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - 00:16:06

سورة القصص الآية ستة وسبعين. لاحظ لا تفرح هذا فرح خاص بقارون. اذا الفرح ضد الحزن العام بالفتح الدال على عموم الانواع والكفرة والفرح الخاص ضد الحزن الخاص. الحزن بالدم الظن دال على خصوص النوم. ولو كان - 00:16:26  
لا يوجد في اللغة شيء اسمه الفرح لكان ضدا للحزن كلاهما بالضم وبينهما التشكيل والنغمـة الا انه لا يوجد في اللغة شيء اسمه الفرح. لذلك كانت كلمة الفرح تدل ايضا على الخصوص فكانت ضد - 00:16:56

كلمة الحزن بالضم الدال على خصوص النوع. ملحوظة اخيرة هناك خاصية مهمة جدا تجمع بين الكلمات الثلاث الفرح والحزن والحزن ان هذه تزول قولوا بزوال السبب اي تكونوا بلا استمرارية. الحزن غير مستمر. الفرح غير - 00:17:16  
استمرروا بينما السعادة والشقاء هما متضادان مستمرا ما الدليل على الاستمرارية في كلمتي السعادة والشقاء؟ الدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يوم يأتي لا يتكلم نفس الا بابنه. فمنهم شقي وسعيد. صورته الآية مية وخمسة. الشقي يكون - 00:17:46

ابداً والسعيد يكون ابداً مما يدل على ان السعادة والشقاء هما متضادين تذللان على الاستمرارية وعدم الانتهاء. كيف نعالج الحزن والحزن والهم والغم والكرb؟ اعوذ من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن قدر عليه. فنادي في الظلمات ان لا - 00:18:16

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك انجي المؤمنين سورة الانبياء الآية سبعة وثمانين تمانية وثمانين. اذا علاج الحزن والحزن والهم والغم والكرb - 00:18:46

هو لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:06